

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

أَنظُرْ عَمَلُ فِيهَا

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشترنا اليه فلقد بقي الى الان مطلوباً عن المتطالين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية قلنا لم نتر الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة مما يداني الابحاث الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمام مغرب يسبح باسمها ولا يرى جسمها وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تفاصيل ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم وانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يعتد به .

ومن احسن الكتب الى انشئت في جزيرة العرب هو كتاب (صفة جزيرة العرب) لاهم مداني لكن اغلب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من الموارد والمياه والرامي . ونظ ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلفات وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطلعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان يضع شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين لهذه الابحاث فتبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ماكان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت
جل افادته ما يكون بمنزلة ملحق للامور السياسية مما يدل على ان معظم همه كان
تدوين ما يخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نمتز على مايقى بالمقصود فان
اغاب ما احسن رسمه منها هو سوا حلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لانكر فائدتها بوجه الاجال اذ ترشد الباحث
الخبير من ابناء الشرق الى ما يجب تتبعه من هذا القليل . وقد هنى جماعة من علماء
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لانكر فائدتها . وقد سمعنا ان في
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فسمى
ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما
تاريخهم في العهد القديم السابق لمهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى
الباقية بالامم البائدة فكل مناجنا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد
سمى الكتاب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا
العصريين يمدون الكرة فيجدون عزائمهم الحاضرة ، ويمنون في البحث
ليقوموا على مايزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما الامة العربية فقد كادت تفسد بالتآمر في هذه العصور الاخيرة لكثرة
ماصاب ابتلاءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لقة
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله على الباحثين اصحاب نظر وفكرينوا
محاسنها ومحووا ما فسد من الفاظها وميزوا ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها
القيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .
ولا بد ان يأتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه الامة وشدة ارتباطها بالامم
التي ولدت منها . وان هذه الامة هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

٢ حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند (او ان شئت فقل ببحر العرب وخليج عدن) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبعبارة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .

٣ ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولا سيما لانها سره جزيرة العرب ولائها من اغمض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروض او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم واماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي وهو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومة الجندل او بين القسم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجله ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سنحت انا الفرصه للتحقق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنقل والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق والمياه والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصيه وضعنا لتلك الديار - ومما كبرته نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجعات ، والله المعين .

٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذى رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان (وقد كان اميراً مستقلاً) ابن الامير ابراهيم الذى كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهى في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذى كان مستبداً بنجد وبما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذى وضع اساس (الدرعية) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهران واول من بنى فيها القلاع المنيعة والحصون المكيئة والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) ومن ذريته (الثمانية) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . (١) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نملبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغيم بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود يتصل بعدنان . وفي غير كذب خفية يتصل نسبه بابراهيم (عم) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجلالة . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤ م) وخلف اربعة بنين وهم ثيان ومحمد ومشاري وفرحان . والذى تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

(١) نقلا عن مثير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطى وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والخصرائب وحاضده على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشد المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) فلم ينل محمد ما كان ينوّه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) فقام بالامارة بعد ابنه:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنية ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسح نطاق ملكه وكان مفوراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يباشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية (من ديار الجزيرة) جاء له هذه النية السيئة . وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) فتولى زمام الامر بعده ابنه:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يهبر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفي في سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) وتولى بعده ابنه:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه والاحال تفرقت كلمتهم وفقر منهم فقام (١) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانهزت الحكومة المصرية هذه

(١) القام عندهم الناس الذين يتقادون لاول فاعق . وهي فصيحة . او تكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فتحذل آل سعود . وتوفى عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخيّاً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشاري بن -سعود

الذي حاول ان يترد ما فقداه اخوه لكن حالت دون تحقيق امنيته مواعج حجة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشغبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفي في سنة ١٢٣٥ (١٨٢٠م) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمود في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، عالج كثيراً من المرضى فشفوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [الرياض] حتى قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م ، فترجع على عرش امارته قائله المذكور :

الامير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم احاطت به جنود اهل نجد ومعهم فيصل بن تركي قادركوم في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت «لدارعية» واتخذت «الرياض» مقراً للامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشاري تولى الامارة بعده :

الامير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يسبق رايحي الببال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن -سعود في عسكر جابه من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج (١) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبت فيها ثبات الاسد القوي حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) وقبض بعده

(١) الحرج : كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد متسع اسمه (وادي

الحرج) وهو بين الرياض والزلفي (وزان قفل وبياء النسب في الاخر) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومة المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياته في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وملكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنة جداً . وما زال مكباً على اموره حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ (١٨٤١ م) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياته الكرام فاجبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فعاجله القدر وتوفي مسموماً اوقتياً وذلك سنة ١٢٥٩ . (١٨٤٣ م) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعندهبوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بمسده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ . (١٨٦٥ م) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

باتفاق جميع عشائر ديار نجد وسحولة آل سعود . وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبني عمه فاقتلبت به الاحوال ظهراً لبطان واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سفيان (مصفرة) وعبد الله بن ثنيان (مصفرة) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ . (١٨٦٤ م) بعد حروب وقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها فأنحاز اخوه المنفوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازعاجاً الى فكره على شرط

ان يشتركوا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطر وبلاد البحر بن وما والاها
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوى Djilwy
بن تركي .

وامير القرع (١)

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريضة (بالتصغير
والنسبة) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثنيان

وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم
واصرآه نجد

جماعة منهم : امير جبوش نجد (القصيم وما يضم اليها من الملحقات) الامير
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) فبقيت نجد بين آل سعود
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره لتفرق كلمتهم وعدم اتفاقهم
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه (وادي الفرع) .

لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجارثون بمحكمهم اهلوك ظلموك اتخذوا وما رحموك
كنت المديكة في اللغات وانما كان الملوك على الانام ذويك
ابيك مما يمتريك وانى ابكى زمانهم كما ابكىك
وسعت رصانتك الكتاب فاهم جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك
كرهوك اذ نبذوك خاف ظهروهم يابيت شعري هم هم كرهوك
وكوك ثوب تغير فتصوحت بك زهرة التسكين والتحرير
لانجزى مما لقيت فانما ايام (عبد الله) قد تكفيك
النيت ايام (الرشيد) ام اننى منك الفؤاد الى الامين اخيك
لاعهد (ابراهيم) فيك بقيه منه ولا عهد (الرشيد) ابيك



عذلى اوجهه الى العرب الى تركوك (والترك) الى تركوك
جهلوك (يام اللغات) جميعهم واقعد شبنك بنوهم وبنوك
لوكان جرحك منهم لاسوته لكن بنوك كجرحهم جرحوك
تركوك (يا لغة النبي) وآروا في المسلمين سياسة التبرك
ظنوك قاصرة البيان ورجوا في قومك العرب الظنون وفيك
ما بالهم خضعوا اشالك فاجتوا من بعض عسجد افطاك المسبوك
ظلموك فيما يحكمون وانما ظلموا اذ ظلموك
أم البلاغة والفصاحة ما لهم أنسوا البلاغة بمد ما نسوك
ولى زمان فيه غصنتك ناضر اذات ذات شرافة وسنوك
كنت العقود بلبية الدنيا فقد سارت عقوداً غير ذات سلوك
لما تعطل من حليك جيدها بكت المعارف بالدم المسفوك
حسدتك آفاق السماء فأذنت بخوسها فعدت بها تشقيك
ما احمر خد الشمس الانما غضبت عليك بسترها المهتوك
حببت مكالمك في الجلال مكانها من حيث ظنت انها تعلوك
بدر السماء عليك يعلم خده فلذلك لاح كدرهم محكموك

تذاك ابراج السماء ونجمها
ونعتك مصر والشام وبمدها
ومن الملائك منسحر ناعمك
امسى العراق بدمعه يرثيك



بالله يا غصة (النبي) تجمل
اهلوك قدمنهضوا ايستلموا الملا
نقضت لك الايام عهداً موثقاً
لمين عنك البدر عند طلوعه
كنت الشريفة والزمان مساعف
انت العلاج لثامن الجهل الذي
مامن اطاديننا تصاب بلادنا
يا يومنا الحلاكوك طال انيتنا
فلمل حادثة الرقي تليك
لله مانهضت به اهلوك
نملهم بمهم وودهم موفوك
كلا ولا الشمس التي تحريك
ولوك اهل الارض غير ملوك
اودى بنا وبديتنا المنهوك
لكن تصاب بجهلنا والنوك
فيه فكيف بليانا الحلاكوك



حقم يا شعب العراق رك في
في امس تسحب ثوب راق للملا
امياه (دجلة) في العراق لعلما
اجريت يا وادي الفرات بمهلة
اعيون اودية العراق ترثي
يشكوك من ظمار وانت مفيضة
لبن الذابل وذلة المملوك
واليوم تسحب بذلة المملوك
يجري على امهاله وادبك
ام كيف انت بمائك المتروك
ان العراق بجده يشكوك
ذهبا عليه من منابح فيك
محمد الهاشمي

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادباء ان كتاب هذه المجلة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتبعوا فيه . وهذه المقالة التي نرفها للقرآن ديحتها براحة الكاتب المجيد شكرى افندي الفضلى الذي عاش بين ظهرائى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف على هذا الجيل ام الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يفته اصولها ولا تفرأ هذا الا الصحيح الذي لا يشوبه ريب فتوجه نظر القارئ الى المطامعة هذا البحث بتدبر .

المراة .

لا يقوم بناء مكين، الا اذا كان هناك اساس متين، وحيث لا اساس رصين،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادى يقال في البيت الاجتماعى، الذى تضم حيطانه سكانه، واساس البيت الاجتماعى هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة النفس وهى الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون وئام وقصور، تحكم ان هناك العمران الحقيقى والحضارة المشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة؛ والسبب هو حالة المربى الموجودة هى فيه، كما انك لو اقلت داراً عامرة او قصرأ مشيداً فى وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات يوشىها، فأذاك المجهود يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده فى موطن لا يعيش فيه حتى ولا يأنس اليه انيس.

وهذا الذى نقوله يؤيده الواقع فى المرأة الكرديّة الحالية التى تختلف بينها عن بنته سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكرديّة لا تحتجب كالعربيّة او كالامرايينه قطعاً، بل تطوى بساط ايامها فى مقامها الطيبى حرة الممثل وانصرف هادئة الضمير وتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهى ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا أصر على هضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا فى النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) فى امر المعاش وتحفف عنه اعباء المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبذل فيه نفسه ودوامى الشجاعة وتساهيه فى حالى السراء والضراء، الرجا والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتعودهم الاشغال الشاقة منذ نعومة اظفارهم وتناسب بين شغل وشغل مناسبة اشق وشفق. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، ومقل قوي، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصنى للرجل ولرجل يصنى اياها فى تجاذب اطراف ما يجب عمله او امله حفظاً لحياة الاسرة او تسهيلاً لافضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري فى بيتها وتعرف جميع احوال المربى الذى تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل فى

الانقياء الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا
جل ، اوجرت بعبادة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية
الشريفة الكبيرة الطريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور
والبساتين والخضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال
الضياع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها او لاحد اقربائها
وانسابها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان
واسمها . خانم ، تدير شؤون القضاء فيراجعها المتوظفون في كل الامور المتعلقة
بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها « آمه » (اي امينة) تجتمع الحرس
وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة
الصوص ومجمعات الاشقياء .

والمرأة الوحالة الكردية تمتطي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح
بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال ، لركوب الاهوال . — صادقت
امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كو خان ركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت
بزي الرجان وتسلحت وتنكبت بندقيته وشكت في منطقة مسدداً وامتطت جوادها
ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع
المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسمى سعيًا حينئذ على رجلها
سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلببت بالعزم والحزم وتحمجبت بالناعة والعفاف :
رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجار وسعى وكانت
حبلية . وفي أثناء السير تأخرت عنا زمناً ثم لما نزلنا على ماء لتناول الغداء اذا
بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها وايد تباعمه ، ولما ظننا نهضت معنا وهى تجدد في
السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبق لها حائق لالجلبى ولا الطلاق
ولا النفاس فقات نعمت المرأة . ولتكن النساء على هذا المثال من الجدد والنساء ،
جاهلات الحول والوفاء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في
جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه
ويروض جسمه رياضة دونها كل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من الفضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة قليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياي طواها طي البساط ، واذا رقى في الجبال طاولها همه واباء واصلاً الجدياً نشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه يجدف في السير راكبا الهوال الحياه بشوشا فرحاً جلدا يستقبله الامل ويشيعه الحزم والعمل ، تراه لا يصغر خدأ ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به التواذب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامعت فيه النظر نظر شاهر مصور الافكار، تخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له بمنزلة الديوان وما حواليه من مظاهر الطبيعة بمقام الاعوان. تخيل لك ان الجبال المرتفعة تطاطى له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد سرؤوس، لا تفتاد امره والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمخذ آآ يتخذ من الشمر والخيط وهو الرشد [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما. ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها طعاماً او يجربهما معاً ويدأب في غرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح مكتفياً بماء المطر والتلوج ويحدر الى السهول فيفجر فيها الينابيع المعروفة عندهم (الكهريز) (٢) ويحترق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات الداجنة ويستبدل القار واللال بفيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة او البعيدة على التلوج المتراكمة في بلاده وليس في رجله الا حذاء مريض اسمه (جاروخ) (٣) ويكافح البرد بعباء قصير يتخذ من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب «كينة» (وزان غرقه). — كان رجل كردي يلقب (باردو) (٤) Baboerdou

(١) يفتح الرأء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجوارب ويصل الى الكمين (٢) الكهريز والكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى. متناصفة تنحدر من اعلى الجبل الى حضيضه ومن اسفلها السوھقه وهذه معربة عن الفارسية عن سوءه كاريز.

(٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروخ وجاروخ وجارغ وجارق وجارخ (بضم الرأء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالخاء في الآخر وهي ضرب من الاحذية عريضة لنعل تخيخته تحاك حياكة بالصوف

(٤) كلمة كردية معناها «الذي يطيره الهواء».

يهبط من السليمانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاقدا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المتشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه (چچه) (وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احداً ان ينزل منه راكباً لشوذه كان ينحدر منه چچه راكباً جواده .

والكردى يحسن الرماية بينديته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً او راكباً ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوز بالقنابل الجوزة بعد الجوزة والقنبلة بعد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انطرز القديم لاتصالح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردى اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كانه يحسب الحساء . وقديهم جهم وامامه من الاعداء ما يساوى عدده اضعافاً وكثيراً ما يجيو سالماً فانما بدون ان يبال بادنى اذى . كان رجل اسمه (جوامير) (Djwamêr) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وايس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهره هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون " خوش ماصرت جواميره اى أملك اصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردى الجبلى والقروى والبدوى واقفاله . اما المدينى فشانه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا غنى بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الاشياء قليلاً .

- (١) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدما ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انباد الواقعة بين شهرزور وحدود المعجم .
(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان صمد ومعناها رجل الكرم والسخاء اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلمتين من جوان وصمد وما جوامير الا تخفيفها .

٣٠ . الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسيرة والاسرة الكردية نشأ طبقاً للسنن الطبيعية، بمل الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحايين تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، اويمكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان صرفها من مخايلته اماها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوها، في خيرها وضيرها تراها باقية غير محجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولاخطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقة كثيرة متوفرة منها الاصراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاصراس فان الابهكار وانثيات ياتينها من كل فيج سحيق، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة منهن يد الاخرى على شكل نصف دائرة وبأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بضحج ودلال، على ايقاع الطبل والزمار (وهي زورنا بلفتهم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شنى]. وفي تلك الانشاء تنقى الاغانى المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من الذقود والملمس وهم لا ينترون هذا التثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او اترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تعب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنى شر ولا يخشأ

كل من يضمم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد بحال الانس

والنزعة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فينقاطر
هناك الالوف والالوف من اثاث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم
ويبدأ الغناء ورقص فيبسم الفضاء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة
حية تنموج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر بديم الحسن وشبه
محاسن ايدى الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتارجة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية
والانبتة المنضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيسلمان ويتخاطبان
ويتفادضان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمنزهات
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طيفة مخلة بالاداب او
باوامر الدين لافى الرجل ولا فى المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة
طبع الاكراد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية.
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون نقص في عقله او
شواصره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له فى العصاب
زوجة فيخطبها فنزف اليه بعد العقد والمرس الذى يمتد يوما او يومين او ثلاثة
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانساب والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن
الرجال فيخرج الخطيب الملاقاة الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها
على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، او ياقى عليها دبكاً حياً فيتخاطفه
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبة . وبعد
ان يتم القران ويكمل التكاح ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حواشيها ويقفون من الصباح الى المساء ويسمون
هذه الايام (شواره) (وزان سحابة) وقد يفنون مثل هذا الفعل للاتى ايضاً
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

أما سبب هذه الحراسة فهو ، ماعدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان تولد اذا لم تحرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يمسكها عليها عفريت يسمونه (آ) (١) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء مامناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة فنها تموت من شدة الطاق او الم الخاض او من نتائجها . — اما لولد فيتمسك عليه انى من امات الجن او العفريت يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها انه لايمش لها ولد فاذا سمعت بولادة واحد اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمّاً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به واذا فعلت قتلته . واهذا تسبح الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام مامناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم واكاذيبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسد به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة نفساً فلما تحققه انهز غفلةً منه وشك صدره بمخيط ولما حال تكاثف جسمه ولم يبق شفاةً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتواري عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحلفه ان يستل المخيط من صدره وعاهده ان يحقق جميع امانيه ورغائبه . ففعل له الرجل : فبى اقل . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي تنزعها منها . فقال له الآل : اعاهدك عهداً صادقاً انى ابى طلبك ثم ذهبامعاً واعاد الآل الكبد الى المرأة انى استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه وللحال لطف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

(١) تلفظ بتغنيم الام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبنى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النساء واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . واغرب يسمونه « مس الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولمله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تدبغ عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمها بعض الاكراد الذين يعرفون العربية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابعدي هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للرجال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحربوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد تجرباً فيغضب عليهما ويشتتتهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلأ . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سببة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بلائاً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت انثى) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكرى الفضل

(خلد اثرآ)

Cherchez à vous rendre immortel.

ان مت ولا تجدى الرتب	لا المال يفيد ولا الذهب
الا حسنة لك والادب	فسوداك لا يحى ابدأ
أنسته اذا مات الحقب	كم ذى مال كم ذى نسب
اخلافك بمدك والعقب	خلد اثرآ يذكرك به
كما مرت عنك السحب	والعمر فلا تجمله يمر
تفعل ان ينهبه الالعاب	فاغنه لما يجديك ولا
دنياهك فصحبته تعب	واستغن بصحبة كتبك عن
الا وتولاه العطب	دنياه ما والاها احد
بزخرفها عمى يجب	ما اشقاك ان هى الهتك
الهتك عن الدنيا الكتب	وسعيد الناس تكون اذا

ابراهيم منيب الداچه جى

أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الأرباح) واشترنا في الآخر أننا نشر قيا بعدما نشر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على أشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من أصحابها وهانحن نشرها اتماماً لفائدة الكالا للموضوع، فنقول :

يقول أهل السفن عند جرهم السفينة ورفعهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ et معناها أمولاي - هل : والبعض يقول (موايسيليه) ويجيب أصحابه (موايه) وهم يترنمون بها على طريقة الهوسة وهي أيضاً بالمعنى السالف و(بسط الشراع) بصيغة الأمر : انشره : (واخرز) بصيغة الأمر [كانجز] أي ارم الحبل من وراء النخلة أو الشجرة أو الجدار أو ما شابه وذلك إذا عارض حبل السفينة عارض بمنعها عن السير والملاحون يجرونها فينادي الساخضام الملاح آخرز : [واصل الشراع] أو لفرمل أي قوم افرمل مع الدقل : [واقبل الشراع بسطة] : بسطة وزان [غلة] أي شده بمابلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك إذا عصفت الريح : واقعد [شفيرو] أي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في أيام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الأمر وينفضها أي كتبها ويكتبها في العربية : انفضح أي حول حمارها إلى الأرض أو إلى سفينة أخرى : و [أواليس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد] عند ربطهم الجسر إذا قطعوه لعبور مركب أو سفينة أو غير ذلك ومعنى أوال يس أهل البأس ورأى آخرين يؤولنا حسب لان يس عند العراقيين بمعنى حسب إشارة إلى أن الجسر ربط فلا تهتم بأمره بعد هذا : و [التبروكة] : ويلاحظون الكاف جيما فارسية : في الكرفي وهو أن يمسك لدا من بحجب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب أو الجم] هو رفع الشراع والرديسي في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع مدوداً صرخاً وذلك إذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع العمود : و [جاس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الأمر أي أنزله إلى وسط الدقل : و [وسط الجوش] آتية : أي اجعله بين الفنة والكلب : ، [وخم الحمة] أي انظر هل فيها

ما، فيجيب الملاح [شاهين] اى ايس فيها ماء : [وخيور الشراع وخايره هو]
واحد والمصدر الخايرة وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحينئذ يخشى
ليخ الشراع او لبقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويرة
اى بادارته على مؤخره ووقوع اللبخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغة الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينة او الكمد] هو اى جفف بطاها من الماء
و (راحت السفينة تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ردالشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و (ردالشراع) بفتح الراء
هو شده و [نرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة بمعنى الفرسخ وجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينة مقطوعة] اى
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [سكن]
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [للاستفهام] اى
من يحركه : و [السورى] (كجورى) هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
برماً قوياً : و (شامت السفينة تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الحبل)
بصيغة الامر اى اقتله وصل طرفيه برماً لا عقداً : و [شامت والبعض يقول شامت
السفينة على الابدال] اى جنحت باللغة الفصحى قال فى المخصص : جنحت السفينة اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و (طارت اشخاصة) اى لوحة
و (طر السفينة) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسبر وفى دجلة (دفع) هو بالتجريك
و (طبح) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و (طبح)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطبح الشراع) انزله : (وغرقة جففة) وجمعة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينة غرقاً على جنبها : و (قامت السفينة)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلته هو وقلته بصيغة الامر : و (قدم) بصيغة الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم المينا وهو عربى ومثله
(قلط) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كفعل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى إلا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] أى اعقده بالرمانة المشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] أى سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً وإذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [اخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى القى بالدقل ورده لريح مكوسا] وفى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة بأسرع من راج البصر : و [ابق السفينة والكعد] أى جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والغاء كما يقولون ذبها الى الجرف أى ادناها منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقادت ويقول [لخاطر جى] أى صاحب الخفاوة وهى الخشبة التى يقاس بها عمق الماء (عش مئى) معناها عمق الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة بحركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان وإذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هالت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و [وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] : يلغظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [البك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل الفرات الفرسى ويجمع عندهم على بدكاف وهى تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب وإذا انتقل قليلاً قالى رمانه الصدر وإذا انتقل قليلاً قالى البشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات وإذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة ايضاً وإذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفيتان وسبقت الواحدة الاخرى ثم لحقت بالسابقة سفينة ثالثة واراد تاخذتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لازوح (١) أى نذاقن فى مشيتك فذا لم يصغ الملاح

(١) يفتح اللام بعدها انف واسكان الناء وضم الراء واسكان الواو والحاء

إلى قوله يشد القيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء أو يربط
توربه ويضعها في الماء أيضاً فإذا فطن لذلك الملاح بناديه [فيملك توربتك]
أي أخرجهما من الماء وإذا لم ينجز حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان
والميل ممالي الماء .

ومن دهائمهم أن السفينة المسبوقة إذا أراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابعة بعيدة عن الجرف ويسمون مثل ذلك [غاليا أو صاعداً]
يأتيه المسبوق من الأسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند أهل السفن فخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابعه في العالي أيضاً
ويحجز فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض انصاعد والعالي
عندهم هو (الأسفل) والأسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم إذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها أخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الأثناء فتبلة (أي شيء من مادة القلفاط) من السفينة السابعة
ممالي الماء وخاف التاخذاة سبقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو فاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

وإذا طارت عنها اشخاصة وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني
أو الصغير منشوراً بطوية في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء أو انشراع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم إذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (يرخمون الجوش)
أي يحملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) يضم فكون ويقول التاخذاة
ه شيلوا الجوش من العمراني إلى الثرت سرية، طيرو (١) بيوار، احبس
بالجوش، فك لدام، خار، ومناه (ارفعوه وقلموه قوموا الفر من مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقة) .

١ : ما فاتنا من أسماء السفن

سفينة (بشرة) بفتح فكون واسمة الصدر (بيمن) بكسر فكون
ملدومة أو مجموعة الصدر. وهذه تطلب مدة كثيراً ويسمى صدرها الماموم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حجة)
 بفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [الدقية] (١) في البصرة سفينة
 كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركبة] [٢] ايلام صغار يركب فيها الذين
 ديدنهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [الشوي]
 [كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشرع و [البوم]
 وزان [روم] دون الشوي حجماً. و (الشوي) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة
 مطلية بالقير و [العابدية] [٣] سفينة اكبر من [الكلابية] ومن [الزعيمة]
 ومن (نجمة) يبلغ حملها طغراً : و [السبية] سفينة صدرها وموخرها واحدهي
 تخرج نسيجاً ونسيجها من امواد الرمان والحلءا وهي مخصوصة بحمل البورق
 والقير السائل من اطراف هيت لا غير. (والكشترى) عند اهل الفرات هي
 السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبث وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة
 (راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ : ٩٩)

هذا ما استدر كننا على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل
 به اليانا لنشره ونكون له من الشاكرين .
 كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب نريس صائفيان من المواعين اشد الواع بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان
 الباء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية
 وفتح الباء وفي الاخر هاء

(٣) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الباء وكسر الدال المهملة وفتح
 الباء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم
 كان يسمى به خاصة فراؤو الولاة والحكام كما ان نياطهم الخاص كان يسمى توتزي باشي
 وطبيهم حكيم باشي وهلم جرأ . وصناعة الفراة كانت من مهم واوسع المهن في تركيا
 لان الفراة كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت
 تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان افاخر منها كالصنوع من جلد السمور
 مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن ان
 نقول انها كانت تقوم مقام الاوسمة في عهدنا .

نصارى بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورجل الافرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا ترجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً ان يطلعه عليها وله من الابفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذى ينشئ في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كر كجي ماشى الارمنى الكاثوليكي المذهب والهمدانى المنبت من الاسر البغدادية التى لم يبق لها باقى بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التى لم تزل في لوجود أسرة من جهة النساء كما ترى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف اثنانى من القرن اثنامن عشر . لان اول ذكر لبدرس آغا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد مايلي « وفي هذا العهد تبرع الكنيستما لحواجه بدروس الارمنى الكاثوليكي قرآء الوالى بسمائة زوائيه (١) رائج بغداد وممها قديلان الكبير منهم المايكل الكبير والصغير للمايكل الصغير الذى في الجانب كجربان انهما صنعا ماسره .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في ١٧٦٦ يثنى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمنى في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمديح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الحرجة لكونه كان قرآء وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان ماشا الرومى المعروف بابي الليل (الذى ولى بغداد سنة ١٧٥٠) وسايمايان باشا الكبير التفليسى (الذى ولى بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اقذاذ السيد ميخائيل جروة بطريرك المريان من ايدي خصومه اليمانية وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد على باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة أو ٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظة الصقالية (Zolota 'zolyty) وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلى تاريخى لاجد راسم صحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : « بحساب التجار المايه دانه زولاطه ومن المعلوم ان الدانه (او الدائق) كان يساوى يومئذ ثلاثة فلوس (اى ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زلطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (مصحفة ٣٠٤ ٣٠٥) .

اما ماكان من السيد ميخائيل قازشب الموصل اجمع على إيجاد وسائل لنجاته واكثروا الكتب الى بدروس افا كوركجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعنا مسألتكم الى اعقاب افندينا سليمان باشا لوالى فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعدلاحي في استحصاال براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كوركجي باشي واستبيان قشيدش ووقفه طنطين يستشيرهم الخ

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثيرة المدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة ١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرمليين واليك نصه ما خلا المضاف اليه المحصور بين قوسين والحواشي فانها لي :

بيت كوركجي باشي

بدروس كوركجي باشي الوالى

امراته صوفى (١) (خانون)

اولاده	دعترى
	عبد الاحد
	سارة (٢)

(قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧) وبين انه توفى صغيراً

مريم اخت صوفى

(١) وهى ابنة تومبا او تومجان الامدية من طائفة الملكيين التى ابتاع منها السيد عمانوئيل بايه (Emmanuel Baillet) مطران بابل اللاتين داراً مجاورة لمنزل الاباء الكرمليين ب ١٣٠ غرشاً وروميا ووجهه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢ (٢) وهى امرأة قسطنطين لامدى الكلداني الجدة الاكبر لعشيرة بحوش وكش الامروتين الى يومنا هذا وتوفيت سارة في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراكي يوناني [١]

ابنتها كترينه [٢]

[ابنتها يعقوب ولد في ٧ تشرين ٢ سنة ١٧٥٥]

حنة اخت اخرى لصوفي

زوجها يوردان [٣]

ديميتري المدعو بوزو

تسينا [٤]

سارة

اولادها

[سيدى التى ولدت في ١١ تموز سنة ١٧٥٣]

[تومس الذى ولد في ٨ كانون ٢ سنة ١٧٥٨]

سيدى ام الاخوات الثلاث [توفيت في ٢٧ نيسان سنة ١٧٦٠]

جاريستان:

مريم

اماسيا

خداهم:

اصلان

كور كيس

عبدو

كورو

وكان لبدروس اغا خادم اخر من ديار بكر اسمه ياني بن ايوب من طائفة

الملكيين الا انه كان يسكن مع اسرته واخيه عبد الاحد في دار اخرى [٥]

(١) وهو من فيليوپولي (فلبى) غير كاثوليكي الا ان اسرته انقضت من بغداد

(٢) تزوجها رجل من ديار بكر اسمه انطون بن الياس في ١ ايلول سنة ١٧٥٩ ورزقا

سيدى التى ولدت في ١٣ تموز سنة ١٧٦٠ والى التى ولدت في ٢٢ تشرين ٢ سنة ١٧٦٢

(٣) هو بن دميان من ديار بكر من طائفة الملكييين ولا اثر لاسرته اليوم عندنا

(٤) اسم يوناني معناه سيدة تزوجها رجل من ديار بكر اسمه عبد الاحد بن ايوب

وهو اخو ياني الانى ذكره وذلك في ٨ تشرين الثانى سنة ١٧٦١ ورزقا مريم التى ولدت

في ٨ ايلول ١٧٦٢ وكترينه التى اعتمدت في ٨ حزيران سنة ١٧٦٩

(٥) ان ياني توفى في ١٤ حزيران سنة ١٧٥٥ واصراثة الاولى اى كترينه ابنة

مبدو الاميدية توفيت في ٣ حزيران سنة ١٧٥٣ واولاده من هذه كانوا: مريم ويوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تاهل ثانية بدروس افا بسيدي السريانية ارملة يهقوب
ابن شماس حنا الامدي [المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢] وذلك في ٨ كانون
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله ولنا الآن على ذكر ولديه ديمتري
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لأنعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا واقترن بسيدي ابنة كرومي
بن عبدالعزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك
عقد الزواج السيد عمانوئيل باب المار ذكره . ورزق منها :

منوش (مريم) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦
تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنا بن انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا
الفرع من عشيرة اوساني المروفة اليوم عندما بهذا الاسم قد انقرض .

سنا (اوسنا) التي تعمذت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلأنعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد افا ونجمل ان كان خلف ابيه في
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عنانية
الرحمان في هداية السريان [صحيفة ٣٦١] غير هذا الذي نحن بصدد بل
كان كلدانيا من ديار بكر توفي في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتاهل عبد الاحد افا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوفيا ابنة يوسف
عبدى الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٢ سنة ١٧٤٢ واما
قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفى عبد الاحد
آفا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شحووني التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة يهقوب

وشمووني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة
موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاثوليكي وهو جد لولو امراء قنص الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذي تعمّد في ٢٤ تشرين ١ - سنة ١٧٦٢ ونجهل ما جرى له [١]. تزييا وهي امراة يعقوب بن انطون عم نان لاوساني المارذكرو واسرته ايضا قد انقرضت. سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسى الموصلى السرياني وقد انقرضت اسرته من بغداد كثرينة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سمعان بن ابراهيم السرياني (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفى سمعان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان يوسف الموصلى السرياني تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد وقة زوجها الاول .

حنالذى تعمّد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصيره . كلارة اوصنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبو شهر . كرجية التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى اسمها اغنيس لا نعرف عنها شيئا .

كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها عناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالمتسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والاضبط والسداد هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ بنى انطون كركجى باشى زوج شومنى ابنة عبد الاحد وامهارويزة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكر ا. ج. . وجب حسن الطبع والكاغد والتجليد وال ضبط وقد ضم اليه
رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من
التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني
يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها في القرن العاشر من
التاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة بالغة
الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر
من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد
اسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التي
جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،
والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين
لنتم قائلتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن
طبعها وشفع هذه الفوائد بمعجم صغير ضمه جميع الالفاظ التي لا توجد في
دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي (المتوفى ١٥ ت سنة ٩٦١ م)
نقلًا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
قديمه العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقي الى صدر الاسلام
اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمية
لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظة
على تفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

ومما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر
حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارئ يظن ان
متولى هذا التقيق من علماء العرب الخاضعين للتوغلين في التاريخ واللغة معاً بعد توغل
اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دلائل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال : اننا
نهى شركة الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله نقص
دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع
هذه النسخة بعض هفوات ونحن نسأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابتها «اين» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او بخير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في راس السطر. — وفي ص ١٢ س ٣ فيقال ان وقع الهزة والاصح كسرهما. — وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. — وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حديج بالياء الواحدة والاصح حديج بالياء المتثناة وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح بكسرهما (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جاءت الياء مهملة من التقطيع في حين يجب تنقيطها كافي ابي اريطة ص ١٨: ٢٠ وشيخ ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خيراً والاصح خيراً بالرفع. — وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرهما. وفيها ص ١٧ وفي عدة مواطن «فلهي» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهي بالالف القائمة او فلهي بياء المتكلم المنقوطة في آخر — وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفي ٣٦: ١٣ الحنفي والاصح الجهمي المنقوطة — وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داؤود» في جميع مواضع الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللغة المشهورة لان الافصح على ما نقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا همز. — وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابعد الاشتهر النحوي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالانشاء التحذية وفتحها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع» قلنا ونحن هنا نحير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لافتتاحها بصيغة المالم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦ س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقى ليل فانك

لعل صوابه كلاءة (في موضع كالتى). قلنا: ولا معنى لكلاءة هنا ورواية البيت لا غبار عليها. ومعنى التى: الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار. ومنه مثل العراقيين والموصلين: ام المقتول تنام وام المهمد لاتنام. — وقال في ص ٣٢ س ١٣: ولكن ابايكم على انكم توفونى وذاتى. قال في الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه: لعل الصواب ذاتى. اه. قلنا: وردت الدامة والذابة بمعنى واحد في كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على لفظة لكننا نظن ان الاصح: «وذمتى» — وقال في ص ٣٥: ١١ ورقى على المنبر وذكر في الحاشية: في الاصل: رقا والظاهر انه سهو من النسخ. قلنا: ونحن لانظن لان في كلام المؤلف اشارة دقيقة، وبها هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو: اذا ارتفع في طيرانه كانه يشير الى سرعته تسرع غيبه للخبير كالطائر. وعلى كل حال فقوله: ورقى على المنبر بتعدية الفعل بلى مما يحتفظ به لان اللغويين ذكروا رقى فيه واليه وانما عدا بهلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامتى الصعود بخلاف ما يظهر من القرينة. — وقال في ص ٣٧: ٢ وكان عقبه قارئاً فقبها مفرضاً شاعراً. وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء. ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفصيل. قال صاحب تاج العروس في مستدرك فرض: التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً. اه. ولم يحى المفرض بمعنى المفراض او القريض اى العارف بهلى الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكان يحسن به ان يدونه في «فتح المفاق» — وجاء في ٣٦: ٦: يا امير المؤمنين حوت بحر ووغل بر وايته الصلاة وزويت هنى الحراج ونقط لوغل والاصح بالعين المهملة لان لا تناسبه بين الوغل والبرعلى ما شرحه في فتح المغلق بخلاف الوغل بالمهملة كأن ابن عوف المماقري يقول جعلتى حوت بحر ووغل بر ممأ وهذا لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقس حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرة الارض . فقال في فتح المغلق المحضرة مصدر حضرر. قلنا: ونحن لا نرى رايه والاصح : بمحضرة اى بنحاء معجمة ثم صاد مهملة. وهى مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن قات فوق اقب نهدير . كرجع الطرف لانتحشى اصطلاحا . فقال في الحاشية عن « انتحشى » : لعله : يحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى ببقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى : راء ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاوع فكاتبها الكاتب الاطلاوع من باب الابدال وهو جائز ثم صحفت وحيداً يستقيم المعنى والاطلاوع هو الضلع قال التاج في مستدرك ظلال : دير مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاوع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

ومما يجرى في وادى هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الحاشية : لمبادر انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المغلق ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضاى في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : في الاصل : الشوبية بالمهملة وفي التاجيخ : الشوبيا . قلنا : الشوبية او السوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف في بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنجية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد الفسل فكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها في كلام

الكندي مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٥٢ : ١٦ وهو قول المؤلف في نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج
واورد « مصبوغة » بياء موحدة اي مصبوغة . وقال عنها في فتح المفاق :
« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كما قيل في مبيعة
ومخيطه مبيوغة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور في جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
في مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مرآب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان الاتباع لما نظم آيات هذه الوقعة قال في آخرها :

توخوا امان الاريمحي ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب الاسان والتاج وغيرها . —
وجاء في ص ١٦٤ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال في مفتاح المفاق : معنى ترسل تأني في القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان الترسل في هذا الموضع بمعنى المكتبة ومنه صناعة
الترسل وهي كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفي بعض الاحيان
حينما يكون بجانبه « يكتب له » اي يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا الفر ما جاء في ص ٤٠٠ : ٤ في ابراده هذا البيت ليجي الحولاني :

قد كشف الخف من ضللاته في عصبة من مسالم الحرس

فقال في فتح المفاق : « الظاهر ان المسالم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسالم هنا مصحفة عن المسالم ومسالم الحرس جمع مسلمة
وهم القوم ذوو السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هزلياً قد
يدخل في شعره افظه مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذي
يقدمه انشراح بناصيتها . — وما يدخل في هذا الباب شرح هذه العبارة : حتى
ترابي يمينه دين كثيره في ص ٣٣٧ : ٦ فقال : لعل معناه اجتمع عليه دين بالقيادة
اي الربا قلنا : ومعنى ترابي : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابي

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أى الفائدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القليل ما جاء فى ص ٢٦٣ : ٣ : فى شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج فى ثلاثة مراكب وحمامة ، فقال فى الحاشية : امله حمامة ، لان الحمامة نوع من السفن . قلنا : والاصح « حمامة » وهو الطوف الذى يركب فى الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت فى هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

اما الامير خنصاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر
وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس
وقتلها (لين) هى الحفرة يجتمع فيها الماء فيغرق فيها صافياً . قلنا : ولا معنى
لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر فى هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع أكار
الذى يجمع على أكرة كأنه جمع أكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة
جمع أكر ويقال فيه أيضاً أكر بدون هاء لاسيما فى الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالاخص ان
وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم ، وطالب وطلب
وطلبة ، وقائب وغيب ، وسالف وسلف ، ورصد ورصد ، ورانج ورنج ، وقارط
وقرط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ،
وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل
هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا
البحث قوله فى ص ٢٢٦ : ٤ فقرئ على اهلها بان ابا احمد نكث ببيعة المعتمد
واسره وحرس عليه فى دار احمد بن الحبيب ، فقال فى شرح المفضل : الظاهر
ان معنى حرس عليه طامله معاملة سيئته . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمعناها
المألوفة أى هيج . وانما عدى الفعل على تضمينه معنى التهيج قال فى تاج العروس .
التحريش افرأوك الانسان والاسد ليقم بقرنه ... وفى الحديث انه نهى عن
التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال
والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب فى بعض الابيات الشعرية حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد
اسبغ فى اهلها . قال مثلاً فى ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :
ليت البلا بن التى تجرى تقوم بسمماتك

لم ينتهياً لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله :

ابن الثلاثين التي تجزى تقوم بمسماك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلا بين التي تجزى تقوم بمسماك

بتقدير ليت البلا بين (الرخ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : ٥ في ايراد هذا البيت .

قدمه خالد وبتبعه ، لوط فران الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن اوقارن ومعنى

البيت قدمه خالد وبتبعه لوط وهما بمنزلة كليين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣١٢

فان تزام مصرأ فبالجد قارقا اجل وخلا فسطها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

ودفطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزیز والى الاصل ابه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ٢٠٩ :

يعالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادهم اعزل

فقال في الحاشية : د لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادهم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

انحمت قضاة قد علمها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : د قوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذك يرف عدم محته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلمله الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالمجل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : د وبنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ٢٠٩ :

كلا القيليين

مقاماً على ما كان فيه يصاح

فقال في الحاشية : في الاصل : كلا الملهس له بطو . قلنا : ونظراً ان الاصل هو : كلا القيليين له بطو اذا انتهى . الخ ويكتب البعض كلمة بطو اذا كانت مرفوعة . بطو . كما يكتبون الكفف . كفوء . فاحفظه .

وقال في ص ٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا امن الرحمن من كان راضياً بهم رغمأ مادامت الشمس تغرب
« كذا في الاصل . » قلنا : واذا كثرت العين استقام المعنى . والرخم بالكسر وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة والافويون باباً لهذا الموضوع سموه « الحمل على النظر » قال السيوطي في كتابه الاشباه والنظائر في اللغة : قال ابن الاثير في النهاية : الحداث : جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس « حملاً على نظيره » وهو سمار وسمار فان السمار : المحدثون . — فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : لعن الله المرأئين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لعنه تدوم مادامت الشمس تغرب .

« الخ بقدر الكتاب » مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الفاضة التي وردت في تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للأقدمين ؛ والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفروا بها الاتويون حينما دونوا الكلام الغريبة او فاتهم بدون ان ينتبهوا لها الا ان التاخر قد فاته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيد منها . ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها او لدخولها تحت ضابط عام او لان الاتويين طرّقوا بها . — فن الاول قوله في كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧ : ١٣) : « وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » . الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الضرائب (كذا) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور والمماخور هو (على ما ذكره الاتويون) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتمطيل المواخير لان التمثيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به اليقينه) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ « موخر » بالهزم على الاصل او مالوا من باب تسهيل الهزم على افة قریش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نبه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على مقاله دوزى فعلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومن هذه الزيادة قادعن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يضع السم الا في شراب قد الف جرعه والا فبقي له الشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لتيل ما ربحهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانسى الحاقه بمعجمه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالنظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كافي قوله ص ١٩ لوطايت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعينى ماتهم الى رقادى بمعنى تم رقادى وانما عداها بعل لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ فبعث بابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفول البيض . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهدي والكتاب تقول : بعث به فتعدي الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالباء . « هاه . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من تعجمات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعفى من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينسا

وفى ص ٣٢ : فصل خارجة الناس ، أى قدمهم فيما اقصار امامهم ، والافويون لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : وولا البحر ، معنى اقامه رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : وفتح بيتا فى البحر ، معنى بعث بحريش . — وفيها : ١٠

فزل عليها طاصف بمعنى هب عليها ربح شديدة والزلول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الربح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجندوتشعب
من الشعب لم يذكره الاغويون وان كان مقدساً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى اثبت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اضراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المماجم — وفي تلك الصفحة نخل
مواقير بالقتاء. ومواقير جمع موقر وموقرة ويقار لم يذكره الاغويون مع انه قياسي
بل ذكروا موافير. وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره الاغويون بل ذكروا اقناء وقنيان
وقنوان مثلتين. لكن اننا شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسر ها
لان فعلاً لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف
على موالي تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٤٢٣: ١٣
مناسي الجدود بمعنى منسوب الجدود وفي ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد ها . — وفيها ٢: ٢ كالمقاعيد بمعنى كالمقاعد وكلنا الكلمتين
من ضرائر الشر وفيها ٣ عدالات الشهود في جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهي قلنسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للشار
الذي يبنى للمسافر لهدايته وفي ص ٣٢٣ : ٨ وانا غلام جفرا عقل . والجفر
هنا الصغير من القلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه. وفي
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان... اي تأكد . — وفي ص ٣٩١ : ٨
واخذ ابن مسروق جملاً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم. ومعنى طاف بهم هنا شربهم
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشير جرس ويركب على
دابة مقلوباً اي وجهه من جهة ذنبها. وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم. وكانت
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى
اليوم اي شربه او نومه بذكره تنويعاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً د داروا به ،
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٤٣٧: ٨ ان قطار عيسى بن المنكدر
كان يرفع في حانوت اي كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٦٠٧: ٨ قاصر باحراق المرأة في بارية.
ووضع بدارية علامة الاستفهام كانه يقول : وما مراده ببارية هنا؟ — قلنا :

مناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد في ايبتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها من رخم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرغام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة » . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرغام في غير محله . — وفي ص ١٢: ٦١٤ وسط دطأم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبه على اشياء في شرح الفاضل كان في متدح عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط طام او لان الاقويين طرخوا بابها فنما البحر بمعنى التيل وقد نبه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها يحى . « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل يحى . بده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية منها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبه الاقويون على انها مؤنثة وتذكر وعندى ان قانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة تبعا للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجر . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجر الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدي بقولهم : كالحارى بكمين . (انظر العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧) هذا ما اردنا تبينه لعلنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يحب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القليل ، لا يصح على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وفقنا الله واليه لسواء السبيل .

سياحة في النوم

L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبراه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء ، وازهاره غراء ، واطياره بديعة الفناء ، وانهاره مندفقة الماء ، فاخذت اسير الهوينى لاتيح بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت بمنه ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء ساطع حتى ظننت انه سابع في بحر من نور ، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الافاعى في القلوات الناعمة الرمال ، السريمة الانهيال ، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال ، لارى مقرة او مصيبة او مندفقة ، وبقيت اتتبع منطفاته ، حتى ادى بى المسير الى غدير كبير ، مأؤه عذب نعيم ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتى حب الاطلاع على الغرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقنى من العناء ، وكابدته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتح الزجاج ، وخرج منه شاب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولايس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحدر من عاين ، ويحيط به مئات من الجوار العين ، وفئات من اهل البنين ، وهم يمشون كلهم مشياً ويزراً . ويكرمونهم اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المزال ، قرى السلم ، ووقف ليتكلم ، وامر احد حجاجه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاء ، وطامته الحسناء ، فلما فعل الحاجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلأل بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الوضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مباح ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزدى بالجلتار ، تنوهج توهج النار . وخان كأنه في الطعير ، او مسك اذفر ، وقد كفضيب البان او كاملود الخيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً نوس انزلان ، وبوقت الحسنان ، اخذ يلفت ذات
 اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوائه
 وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوقع بصره على فوجدني جالساً لا أتمكن
 من القيام ، لما عتراني من شدة الغرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا باقى
 في محلى كالسجين او كالمفلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقباً ما حوالى . فقلت في نفسي :
 انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطن خاص بهذا الامير الكريم .
 وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،
 ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبباً ايام بمبارات الاجلال
 والاكرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تمر في ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي
 طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه والعقاب ،
 انا الذي اقع من القلب في الشفاف . انا منكي النفوس ، انا زينة كل هروس ،
 انا سر السعادة ، انا مرقى الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت
 هذه الكلمات ، وما حوت من الممانى الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،
 وانقشمت من سماء افكارى ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لاك منزل في القلب ليس يحله	الا هواك وعن سواك اجله
يامن اذا جلبت محاسن وجهه	علم المذلول بان ظلماً عدله
الوجه بدر دجي عذارك ايله	والقد غصن ثرى وشعرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خدك كاد ينطق نمله
تار لمثلي ان يرى متسلياً	وجمال وجهك ليس يوجد مثله
هل في الورى حسن اقيم بحبه	هيات انهي الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت
 وقد انطبعت صورة « العقاب » في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى
 حب هذا الخلق البديع ، ذى الحسن السنيع ، لما يورث النفس من المناقب
 السامية ، والفضائل المأهية . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى انيب . فاجعلنا
 اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا نجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

فوائد لغوية

سبب افراد معدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرحت خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالضاد اذا عدوا المعدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردوه. فيقولون مثلاً ثلاثة رجال الى عشرة رجال. ثم يقولون احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً ومائة رجل والقباس امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه القرينة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاًفاً لا يعرفون من العدد والمعدود معرفة تامة مثبتة الا بقدر ما غندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه قانهم يرتكبون في عدده ويضطربون ويرتكبون الخسأ. ولهذا افردوا المعدود بمدة مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان ما يعدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او قصان واحد. فقولهم مائة رجل مئة مائة [من الرجال بزيادة] رجل [او بقصان] رجل .

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا لوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك قانهم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثنتيائة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة آلاف مثلاً قانها تقتران كلمتين منفصلة احدهما عن اخيها .

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذا ناسا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واقد رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يحسمون المعدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ليعدوا المائة او يحسبون المئات ليعدوا الالف. فقلنا فاذا كان اعراب هذا العهد في هذه الدركة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد المهيد الذي ما كانوا يخاطون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجملوا كلا منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع ، فلم تعد تسمى المائة

من الرجال مائة رجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخبر التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها اللغوية

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار
من الظلم والمهذو والشم « فاهو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفينه ، الافة ، والانتصار من الظلم
وايضاً العهد وايضاً الشم . هكذا فى النسخ والاولى الشم وفى بعض النسخ :
والعهد والشم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فسر قولهم ذو شكيمة « اه . اما نحن
فقول : فى لفظه الشكيمة معنيان معنى عربى فصيح ومعنى دخيل . اما المعنى
العربى الصريح فهو ماخوذ من شكيمة اللجام وهى حديدة ممتددة فى فم الفرس
وفى الفاس كما هو نص الجوهري . وفاس اللجام هى الحديدة القائمة فى الشكيمة
اذا كان ذا طارضة وجد ... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس
انف ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة اللجام . « اه

واما المعنى الاثنى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى العهد لا العهد وبمعنى
السمور لا السم او الشم والشمم . والكلمة فارسية الاصل من شكم (بكسر وفتح)
ومعناه جلد العهد والسمور يسلخ من قبل البطن . والعهد هنا بمعنى الوشق (١)
اى Loup-Cervier بالفرنسوية . وقد صحف العرب هذه الكلمة تصحيفاً آخر
وهو الشكم ككثف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكرون اسم سبع

(١) من اسماء الوشق الفارسية : رودك (بالضم) واشفار (بالضم) واشفر
(كهدهد) واشفور (كهصفور) وشفار (كلال) وشفاره (كساية) وانفوج
(كهصفور وديجور) وشفاره (كساية) واشوخ . قال عنها فرانس في معجمه الفارسي اللاتيني
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربية . على ما نقله صاحب معجم « بهار نجم »
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظة فى المعاجم العربية . قلنا : وقد صدق لان العربية هى
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشخ بالعين المعجمة وزيادة الالف فى الاول .
والوشق فى الفارسية اسماء غير هذه فاجتزأنا منها بما يقارب كلمة وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلى هو واحد الا انه محف تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شق وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه الاصلية الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى الاصل توهموا لهما معاني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المهد والشم . والاصح ان يرجع الى المعنى الاصل الدخيل اى ان يقال من معاني الشكيمة : والفهد والسمور لا المهد والشم . وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١٠ - العربية (جريدة)

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في اللاذقية يوم السبت من كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندي سعيد حسن سعيد . بدلاشتراكهم في اللاذقية والولايات العثمانية مجيديان وفي سائر الجهات ٣ مجيديان ١٣٥١ فرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣ فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتتحة بهذا البيت من ابیات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عذواً له بما من صداقه بد

وللعجريدة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لها الرواج والحياة الطويلة !

١١ - صدى الدستور (جريدة هي خلف من الدستور)

حكم على الدستور الجريدة البصرية الحرة . وما كادت انقاسها تحمد الاوانيت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكروا حكاية الفقنس . وقد بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السميع البصير عبد الوهاب افندي الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندي . وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية وصدى الدستور كاللستور من اجل الصحف العراقية لانها توفقك على حوادث العراق وخليج فارس وقوقاناً لا تكاد تنوفق له في غيرها احياءا له وابقاها !

٣٠ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصح تحقيقه او عسى ان يسي احباب هذه الجريدة للحصول على الضالة اتي يشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لاصحابها ومديرها مزاحم افندي الامين الياجي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذى القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب النهضة العالية والكتاب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهمذا نوصي المجرر ان يتجرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نمددهم » اذا ، عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل من ٢٠ مليوناً . فنقول : ولماذا لم يمد ايضاً صرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر ومراكش فلا جرم انه نسيم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان العرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عددنا معهم عرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هربية وتركية وافرنجية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقال في الصفحة الثالثة هندكلامه عن الشيخ مبدى الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشار الشامية ظلم وحيف » فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . قلنا : اننا لانذكر ان الضرائب بهظت الاغراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة فمسي ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحيح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارى في أثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيما الاولى منها فنتنا نتمنى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams, Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft
für Islam Kunde, Berlin, Werderstrasse, 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرانية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الامم الشرقية من النشاط والهمة والسعي الخيثل للرقى والعمران. ولما كانت الجمعية لا تكفى للوقوف على ما تشهده، انشأت مجلة هي لسان حائنها سميتها عالم الاسلام، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة. وقد ورد اليها جزان منها وفيها مقالات ضافية الذبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة. ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامى في جميع اللغات من شرقية وغربية. وللجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجري في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية ولاسيا ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلتها المذكورة. فتمت ابناء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لآثارهم وصونها في تلك الديار. مبادئ الديانة

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتعميد الحورى بطرس مراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢.
من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها ما يبل صدى المتشوق الى العلم. ومنها كتيبات لاظهار لها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الاوقضى المعجب من موشى عبارتها. ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه. فانه يفيد كل صاحب دين مهما كان دينه. ولا يأتى على آخره الاوقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه. ولهذا نحت الجميع على اقتنائه.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاور

(هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التى جاءت فيه)

١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المبع الى الصدارة العظمى ما هذا نعمه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجة بحقوق الدولة ومنافيه للدين الاسلامي الخفيف ، الامر الذي ساءنا جداً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا نقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نحميد عن اوامر خليفتنا المعظم .

٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يميث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل المشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سلب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فاتفقوا لاول الامر العساكر بقودها قائم المقام ثابت بك ولما طلب رشيد بك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتحصن في بستانه فارسل عليه بالخرة (الفرات) وجاعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حراً عديدة ووقع بين القومين موقعة ابل فيها الجند بلاء حسناً حير عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آزيد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

٣. المكتب الاعدادى الليلي في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادى البغدادى لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

٤. المتوظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا ريد تعيين موظف في المستقبل فيجب ان تعتمدن معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تضلعه منها عين والافلا .

٥. تميمير جامع الدليم

سعى قيم مقام الدليم شوكت افندي فاستأذن والى الولاية لجمع امانته من الموظفين وائبناء العشائر والاهل لبناء جامع الدليم المنهدم فاذن له وجدد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

٦. ادرة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندي الباجه جي المبع الى معتمد الشريعة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها مالمخه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اقوانين وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبعدمضى بضعة ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم ان تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل اقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة مما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداء بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! (عن النوادر العدد ١٣٠)

٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى معارض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المثال ؟

٨. النيب في الولاية

في نحو المئزر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل هجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه الناطريات ببعد عن خان المشاهدة بضع ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهب الاموال كلها وليس هناك من يعقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوارحها وتقدر المنهوبات بمئزر آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول هجم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت العجلات التي كانت تحمل بيعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ بحلة كان فيها زوار وعدد من الميذقة عند (تل غرغ) بقرب الكاظمية فوق بين الميذقة والصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود العجلات الى الكاظمية .

٩. العرب واللغة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللغة العربية من الالفاظ الاجنبية لتقرب لغتهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لمدرسة زهرة الكرخ التي توى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا ان قصد من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية ومنع انتشارها فقتلوا العيون والرصد بغيه الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آماهم بما رجم به حينئذ اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح)

١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام سر جفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفساديين قوم وقوم ومن جملة ما فر وامنهم لقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل مماً الا لزم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديها الى بعض رجال بغداد استماله لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري والماسل هذا السيد الفاضل عن حقيقته الامر قال : ان هذا يهداهة لمقامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت عم عريق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعوني على اسم المخبر لاقيم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعة مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يلقى الحواطر .

١١- ترصد اولى الامر لمعالي العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الامر بان منحه ائتمنى لياحه على اساء التكلم من الحكومة في مجلس آل المحجوبه الكرام وكان الحاضرون من افاضل رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبين اصحاب الحل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا غير (منها)

١٢- برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح راسها السيد طائب بك الرافعي من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجري عليها لا يفرغ الى المقصد التي تتوخاها هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ . ومادتها الاولى : ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خاصاً تحت راية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع لجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمى الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطلبها او ترجع عن قصدها بعد ايام قليلة .

١٣- ابن السموذ والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدافع مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السموذ فتتطلف منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آباي هذا اللوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السموذ شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على اماره نجد التي يدخل فيها هذا اللوآء وما يتبعه وعمان وسواحله ولما اشتد الخصام بين سعود وعبدالله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشفاقه وبقي ينتظر من الدولة اسعافه ونجدة لاخذ نار الفتنة المتاججة غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاحساء وامتدت اسرها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . وليت الدولة احتلت ما يداني الاحساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها نار الفتنة لتحصل على مائته .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا اللوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفعون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدولتي وان كان يدعونني نظري اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بآفة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءني محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم تسمحنا نضطر الى مالا محمد عقاء . وفي تلك المطاوى سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فبادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من قتل ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي سافقتني الى مايتي فقدمت الالم على المهم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انتم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لهما احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنا به في البلاد وقتبتوا ما انتشر من مرافق العبران بين العباد جندوا على هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت اروقته الراحة بين العالمين ، هذا جل ماجاء في خطاب الامير اخذنا منه زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في نيته الصلاح وان لا يحملوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .
١٤ . الانكليز في خليج فارس

سمى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لنجعة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثل فسلموهم الى امارة الكويت ليدوقوا هناك ما جنته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جم غفيرة .
١٥ . الشيخ قاسم امير قطر

وقفت في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فتنظف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل وورثه كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حواله حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلهم بسبب ما نارتة منازعات الاسرة واستشار كل فرد منها بالامارة وقع الانقسام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بمجد ونشاط وظابته حفظه من استحكام القوضى فيه فلما نجح في مساهم الزمومة بالقبض على الزمام، وان يكون هو الامير على الدوام، وما هدوه على الخضوع التام، فرضى بما استبد له وقام به احسن قيام، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خالصة .

ولمّا بُدِئت قدمه على عرش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجه ادته الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠ من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فغفا عنه لعلمه ان مركز بلاد قطر مركز سياسي خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج وواقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها (الدوحة) وهي مقر الامير ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند الثماني الى هذا اليوم . ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها لاتعد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولاه من الاسراء ان يوسع نفوذها في اي وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة ويتمذر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا . وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر واخذها من القيد واجلاء الحامية العثمانية واستبدالها بحامية عربية قايى . فعسى ان ولي عهد الامير الشيخ عبدالله يفتنى اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف :

١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقولة اربعة فيالق وهي : جند عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه الاقسام عشائر اصحاب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون اليه من الاسلحة والذخائر .

١٧ . اتحاد اصحاء العرب

نمى الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب وهم : صقر بن قائم (الشارقة) ، وراشد بن معلى امير (الاقيوين) واصحاء (رئيس الحيمة) و (ديب) و (البريم) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقاً والقبالة منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس الملى الكوتى في سجن بغداد

عباس الملى هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام الى هذه العشيرة ان تقرر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدين الاعراب الذين في ذلك الموطن . وما زال الكوت في غو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم ونفوسهم الى يومنا هذا . واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيي منه واردات جمة ومنافع وفيرة . وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والفخر فيه يعود الى ال عباس العلي . فالامل ان اصحاب الامر يصفحون عنه نظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لا شأن له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها . والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بعقوباء وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتبة جديد وجاد يتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة المتسابقين . كثر الله امثاله في هذا الوطن .

٢٠ . الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة . وقد اتصل بالمنصاح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً . عسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع .

٢١ . تدريس العربية في بغداد

البلغ والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى بالالفه العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية . وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢ . الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة اتصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تجرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والمباد.

٢٣ . تكرار الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة ، ايستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية . ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضاً ليستخدموا للتبريد والبرق و ٥٠ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة . فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العامي من كثرة الملاليح صرقت السفينة » .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالاحتفال به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة ، واذا كانوا في ثنائها يصيحون سياحاً كافئاً وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصان يطلقون النار من آلاتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريباً من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم قابوا فوقت تناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحاً خفيفاً . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجاهل عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادي البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سعى مائة طالب عربي في الامتحان فأثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضرر والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم يبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شمر بالسمعة هذه الدويبة كل من لم يمر بها في سابق الزمن وابسط دواء تدأوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم .

٢٧ . جمعية الاخوان

انشئ في الارطوبية (راجع امة العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصريحاتها على ما نقلته صدى الدستور

(العدد ٢) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين (وان كان من المسلمين) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقضيه ذلك عن زيارته قبر النبي (عم) »

٢٧ قتل احفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص (مصغرة) الشمرى اربعة اطفال من احفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً لاجلهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . (عنها)

٢٩ . مجيى السعدون في السوجية

قام مجيى بك السعدون بزملة من الفديشية وتزل في السوجية متخذها مبادء له . فتالت عشائر لواء المتفق وصممت على مناواته ولا بد من ان يتطارب عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشريفي على الاعراب المعروفين بالمعدان في « ام البطوط » ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجلس) وقبل ان يهرب بالقنينة بادروه الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هارباً بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السدة ونهب تسعة حيوانات (دبش) من اهالى حمدان (عنها)

٣١ . غلة الفخر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة ولكن الحلاوى يتقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والخضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٠ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاؤه : ٢٥٠ سفينة تجارية محمولة ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولها ٢٧٤٠٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر غزوة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة ايام وفي اوائل ١٩١٤ انتقل الى دارالبقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى الى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب اعضاء هذا المجلس في ١٨ ايلول فكانوا الآتين:

السيد عبد الرحمن افندي نقيب اشرف بغداد الشيخ محمد سعيد افندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم افندي الحيدري، طاكف افندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا افندي مناحيم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

واما الاعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدد الفرعون وفؤاد افندي ورؤوف افندي آل امين. —

واعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد افندي وعبد الحسين جلي، وقضاء الجزيرة عبد الرحمن افندي آل جيل. — وقضاء بكرة (بادوربا القديمة) محمد طاهر افندي آل صالح. — وقضاء خانقين هيد المجيد بك آل الحاج احمد. — وقضاء سامراء السيد علاء الدين افندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت. — وقضاء مندلي عبد الله افندي آل معروف. — وقضاء طابة الشيخ ابراهيم افندي الراوي. — وقضاء كربلاء الشيخ هادي آل وهاب والسيد سعيد افندي رئيس الخدمة. — وقضاء النجف السيد علي افندي آل بحر العلوم والسيد علي افندي آل الكليدار. — وقضاء الهندية الحاج عبد المهدي افندي مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى افندي. — وقضاء الديلم السيد احمد افندي آل النقيب ويوسف افندي آل السويدي — وغير هؤلاء عن غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت السعي الحديث لان تجعل المواقفين لشريها آرائها اعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية الشخصية في الافكار.

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بادارة الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة انشترعند المجتمعين، اصلى الله على ابيهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في اوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل واصيب رجلان واسماء الرصاص الماثرو كانوا في داخل المدينة قاتوا.

وامل بتلو هذه الموقعة موقعة اخرى امامنشأ الدواوة فهو على ما جاء في صدى الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فانه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعد عن لواء الناصرية اكثر من نصف ساعة وانزل في مكانها قاطم بن بطي لان الحسينات لم تدعن للمتصرف تمام الاذعان في امور انتخاب

المبعوثين السابقة كما ذهبت له عشيرة قاطع ولما حصل فريد بك من متصرفية الموآء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها والم تورد الحكومة ان تسم شيئا بهذا الخصوص نشبت المداوة بين المشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلاها .

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك المشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء المشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مضر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعه (البوسلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيفان والمساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .

٢٨ . مخلوق غريب

ولدت إحدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقومها وعيناها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبينهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٢٩ . روائب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب يريد حلب كل يوم

سمعت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب، لما الان فانه يسير كل يوم كافي يدار الا فرنج. وقد اتخذوا لولا الاسرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى المشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وناقله وحفظ الطريق من اللصوص قطاع الطرق فتدفع الى حمدي رئيس عشيرة شمر ٤٥ ايرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه مجول ٢٠ ايرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرطانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الداي ١٥ ايرة . ولا جرم انه بعد هذا يردع جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجاج (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت له زاع بن محميد الفيحال رئيس عشيرة المعامرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب. وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من اللصوص او القطار واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ماسب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد الحسن في الرزقة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد الحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزاة من ملاحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ايرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها ليجعلها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة. وقد جعل اليوم فيها النعم والغنم ربحاً يقضى له تحقيق الامنية وعلى اهل الاتكان.